

State of Kuwait
National Assembly



Dr. Husain Al-Mutairi
Member of National Assembly

دولة الكويت
مجلس الأمة
د. حسين قويعان المطيري
عضو مجلس الأمة

2013/11/3

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم

السيد / رئيس مجلس الأمة

تحية طيبة وبعد ،،،

يرجى التفضل بتوجيه الإستجواب المرفق للسيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الصحة بصفته عملا بنصوص المواد (100) (101) من الدستور وإستنادا لأحكام المواد (133) ، (134 ، 135) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة ، برجاء إتخاذ الإجراءات اللازمة في شأنه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

مقدم الاستجواب

د. حسين قويعان الشريف المطيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



State of Kuwait
National Assembly

دولة الكويت
مجلس الأمة

صحيفة إستجواب مقدم لوزير الدولة
لشؤون مجلس الوزراء ووزير الصحة
الشيخ محمد العبدالله الصباح

مقدم الإستجواب
النائب د. حسين قويعان الشريف
المطيري

في 29 ذو الحجة 1434 هـ - 3 نوفمبر 2013 م

دولة الكويت

الفصل التشريعي الرابع عشر - دور
الانعقاد العادي الثاني



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
أداء لواجب الأمانة ، وقياماً بحق الشهادة ، وحفظاً
للعهد الوارد في قوله تعالى :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا
أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة الانفال - آية 28

إستناداً لأحكام المادة (100) من الدستور الكويتي أوجه
الاستجواب المرفق إلى وزير الصحة ووزير الدولة
لشؤون مجلس الوزراء بصفته.

قال الحق تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُولًا) سورة الأحزاب - آية 72

و في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن
رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته
والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته
والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته قال



وروى مسلم في صحيحه أن النبي عليه الصلاة والسلام
قال: {يا أبا ذر ! إنك رجل ضعيف وإنها أمانة، وإنها
خزي وندامة يوم القيامة }
"يا أبا ذر ، إنني أراك ضعيفًا ، وإنني أحب لك ما أحب
لنفسي ، لا تأمرنَّ على اثنين ، ولا تولين مال يتيم "
والسبب أن أبا ذر قال: يا رسول الله وليت فلاناً، ووليت
فلاناً وتركتني، يعني ما هو السبب؟!!

كما جاء في الحديث الشريف أن رجلاً سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن موعد قيام الساعة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ضيعت الأمانة
فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها يا رسول الله قال إذا
أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) رواه
البخاري..

إن إثارة المسؤولية السياسية للوزير لا تهدف إلى النيل
من شخصه أو اعتباره الذاتي ، بقدر ما تسعى إلى
تحميله مسؤوليات أخفاقه في النهوض بمسؤولياته .

فالمادة 100 من الدستور نصت على ما يلي :
" لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى
سمو رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء استجوابات
عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم ، ولا تجري
المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل



من يوم تقديمه ، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير ..."

كما نصت المادة 101 من الدستور على أن " كل وزير مسؤول لدى مجلس الأمة عن أعمال وزارته ، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بأحد الوزراء اعتبر معزلاً للوزارة من تاريخ قرار عدم الثقة ، ويقدم استقالته فوراً "

ولقد أكدت المحكمة الدستورية بالقرار التفسيري رقم 8 لسنة 2004 بـ " وأن من أكبر مظاهر ما للسلطة التشريعية من

الرقابة على السلطة التنفيذية، توجيه الاستجابات إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء، وهو الحق الدستوري المقرر لعضو مجلس الأمة - المادة (100) من الدستور، إذ تتجلى فيه المسؤولية السياسية مبدأ المسؤولية الوزارية أمام المجلس النيابي، وإشراك الأمة في إدارة شئون البلاد والإشراف على وضع قوانينها ومراقبة تنفيذها ، ومدى التزام الحكومة في أعمالها وتصرفاتها بحدودها. والطريقة لتحقيق هذا المبدأ هي مناقشة الحكومة ومحاسبتها ، وليس الاستجابات إلا محققاً لهذا الغرض. وإنه وإن كان الاستجابات بالمعنى الاصطلاحي هو طلب الجواب ، إلا أنه ليس استقهاً، وإنما هو توجيه النقد إلى المستجوب وتجريح سياسته).



وبناء علي ما تقدم فإني أتقدم باستجابتي لهذا لمسائلة وزير الصحة الشيخ محمد عبدالله المبارك بصفته من ثلاث محاور.

المحور الأول : الإخلال بالمشاريع الحيوية للوزاره

إيذاناً ببدء خطة التنمية الكويتية، اعتمدت الحكومة خطة متوسطة المدى لأجل خمس سنوات، والتي تغطي من السنة المالية 2010/2011 إلى السنة المالية 2013/2014.

وتضمنت الخطة إجمالي 1,100 مشروع، بما في ذلك عدد من المشاريع الضخمة، مع تركيز الإنفاق على القطاعين النفطي وغير النفطي، ومن بين هذه المشاريع:

- إنشاء مركز جديد للأعمال (مدينة الحرير)
- إنشاء ميناء ضخم للحاويات مع جسر بطول 25 كم
- إنشاء خطوط سكك حديدية ومترو أنفاق
- زيادة الإنفاق على إنشاء المدن الجديدة والبنية التحتية والخدمات (وخاصة في مجالي الصحة والتعليم)

من هذه المشاريع المعتمده للنهوض بالقطاع الصحي انشاء العديد من المستشفيات منها علي سبيل المثال لا الحصر أربعة مستشفيات للولاده والأطفال والرازي وابن سينا

سعة هذه المستشفيات 500 سرير لكل من الرازي والاطفال وابن سينا و 600 سرير لمستشفى الولادة .



هذه المستشفيات تمت مناقشتها بصوره مستفيضة من خلال اجتماعات مشتركة بين وزارتي الأشغال والجهه المستفيده وزارة الصحة.

استمرت المناقشات من العام 2009 حتي ديسمبر 2012 وبعد إرساء المشروع شبه النهائي قامت وزارة الصحة بإرسال الكتب تلو الكتب مصره علي إلغاء المشاريع الأربعة لأسباب غير منطقيه وبتنسيق مع وزير الأشغال .

حيث ذكر وزير الأشغال في مؤتمره الصحفي الذي عقده في 2013/10/26 " أن المستفيد هو وزارة الصحة هي من طالبت بإلغاء المناقصات وإعادة ترسيته " (القبس 27 أكتوبر 2013)

وعلى النقيض كان وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الخدمات العامة والصيانة قد نفى ما يثار حول تسبب وزارة الصحة في وقف مناقصات المستشفيات الجديدة الرازي وابن سينا والولادة والأطفال، مؤكداً أن الأمر يختص فقط بوزارة الأشغال ولجنة المناقصات.. (جريدة الانباء 27 سبتمبر 2013)



State of Kuwait
National Assembly

دولة الكويت
مجلس الأمة

وإزاء هذا التناقض في مواقف وزارة الأشغال ووزارة
الصحة ونفي كل طرف مسؤولية وزارته من الإلغاء
قمت بتوجيه سؤال برلماني الى وزير الصحة مطالباً
إياه بإيضاح موقفه من الغاء المستشفيات الاربعة وعلى
أي اسس فنية تم هذا الإلغاء . الا انه لم يقم بالرد ولم

يقف للدفاع عن هذه المشاريع الحيوية بالرغم من الزخم
الشعبي الذي أخذه هذا الإلغاء والتفاعل الكبير من
النواب و الشارع الكويتي وكان الأمر لا يعنيه.



المحور الثاني : الفساد المالي والاداري

1. في الوقت الذي يتهاون فيه الوزير تجاه إلغاء المستشفيات نراه يخالف قرار المحكمة تجاه إيقاف التنفيذ في مناقصة انشاء وتجهيز طبي وتأثيث وصيانة تشغيلية لتوسعة المستشفى الاميري . حيث انه تم إرساء المناقصة على ثاني أقل الأسعار وبفارق 14 مليون دينار مما دفع الشركة الأقل سعرا بتقديم شكوى في القضاء مطالبة بأحقيتها في هذه المناقصة . وأيضا قمت بتوجيه اسئلة برلمانية للاستيضاح من الوزير في هذه القضايا إلا أنه كالعادة لم يقم بالرد .

2. قيام وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الخدمات العامة والصيانة بالتلاعب والتدخل في التقرير النهائي للجنة الفنية المشكلة للتحقيق في تجاوزات التوسعة الاميرية في مستشفيات الأميري والجهراء والفروانية.

ومن أهم مظاهر ودلائل التجاوزات أن وزارة الصحة هي من يفترض أن يطلب أوامر التغيير، ويتعين عليها القيام بمخاطبة مدير المشروع كتابيا للتغيير، لتتم دراسته وبعد الانتهاء من الدراسة تتم مخاطبة المقاول والذي عليه إبلاغ مدير المشروع برأيه في التغيير، بعد إبداء رأيه الهندسي والفني. الا أن أوامر التغيير التي تمت في مشاريع الانشاءات الصحية في ثلاثة مستشفيات الأميري والجهراء والفروانية حسب المذكرات القانونية ولجان التحقيق الأولية، قامت من خلال مدير المشروع



بمخاطبته للوزارة بالتغييرات دون موافقته عليها، ولم يتم اتخاذ الخطوات القانونية المفترض اتخاذها. وهي تثير العديد من التساؤلات حول قانونيتها ومدى استفاءها للخطوات الرقابية المقرره في هذا الشأن .

3. قيام احد المهندسين بالتلاعب في مناقصة تخصص منطقة العاصمة الصحية وذلك بالتوقيع على معاملة الصرف بدلا عن رئيس مكتب الشؤون الهندسية منطقة العاصمة الصحية والذي كان على رأس عمله وهو المسؤول الأول عن مقاول الانشاءات الصغيره التابع له وبالرغم من تقديم العديد من الشكاوي من قبل مدير منطقة العاصمة الصحية ورئيس مكتب الشؤون الهندسية في منطقة العاصمة الصحية ومدير إدارة الشؤون الهندسية إلا أنه لم يتم اتخاذ أي اجراء بحق هذا الشخص المتجاوز .



المحور الثالث: الإهمال المتعمد للوزاره والعزوف عن
متابعة شؤونها الداخليه

وزير الصحة في نفس الوقت يتولى حقيبة وزارة
الدولة لشؤون مجلس الوزراء و الهيئة العامة للزراعة
والثروة السمكية والإدارة العامة للإطفاء .

لذلك كان تواجد الوزير في مكتبه في وزارة الصحة
وتفقدته للعمل محدود جدا.

هذا الإهمال لأعمال الوزارة أدى إلى:

1. عدم متابعة تفشي الأمراض المعدية مثل الدرن والتهاب
الكبد الوبائي والأوبئة الأخرى دون أي تحرك جدي
وملموس لوزارة الصحة نحو محاصرة هذه الظواهر .
ولعل من أخطر هذه الظواهر تساهل وزارة الصحة مع
الوافدين الحاملين لمرض الايدز و بقاءهم في البلد بالرغم من
ثبوت حملهم لهذا المرض الخطير والمعدى في نفس الوقت .

2. انتشار أمراض خطيره مثل أمراض السرطان
والذي أصبح - للأسف - لا يخلو بيت في الكويت
من هذا المرض الفتاك و كالعاده لم تتعامل الوزارة
لا مهنيا ولا إداريا مع هذه الظاهره .



٣- انتشار أمراض جلديه مثل الليشمانيا في مناطق مثل محافظه الجهراء وبالرغم من تنبيه منظمة الصحة العالمية لمثل هذه الظاهره الغريبة على الكويت إلا أن وزارة الصحة لم تعلق ولم تتخذ أي إجراءات تجاه محاصرة وعلاج هذا المرض .

٤- التلاعب في أسعار بعض الفحوصات المختصة بمرضى الايدز حتى بلغت زيادة 300% خلال فترة وجيزة .

٥- الإخلال بحقوق الصيادلة بالرغم من لجوؤهم لوزير الصحة وطلبهم للإنصاف منه، إلا أنه لم يرد علي مطالبهم ولم يتخذ أي إجراء من شأنه دراسة مطالبهم علي الأقل. والتي تمت بتاريخ
17/09/2013

٦- القصور الواضح في خدمة الإسعافات ، علي بالرغم من أن الوزير قد صرح بجهوزية خدمة الطوارئ والإسعافات خلال الاجتماع الطارئ بين عدد من الوزراء وعدد من النواب لمناقشة خطة الطوارئ اثناء أزمة التهديدات الامريكية بضرب النظام السوري ، ومما يؤكد ذلك

أ- ما تم تداوله من وفاة مواطنه بسبب عدم استطاعة فني الاسعاف من تشغيل جهاز الأوكسجين في سيارة الاسعاف.

(جريدة المستقبل 2 اكتوبر 2013)



ب- وسرقة سيارة الإسعاف الذي تم مؤخرا وتم ضبطها من قبل وزارة الداخلية.

(الانباء 12 سبتمبر 2013)

ت- تصريح من مسؤول في إدارة الطوارئ بعدم استعدادهم ووجود قصور كبير

(الانباء 17 سبتمبر 2013)

٧- الإهمال في متابعة ملف التعاون مع المستشفيات العالمية مثل ميغيل و تورنتو .

حيث لم تتحقق الإستفادة من هذه المعاهدات بالرغم من التكاليف الباهظة لهذه الاتفاقيات.

حيث لم تلتزم جامعة ميغيل باستقبال المتدربين الكويتيين في البورد الكندي لبرنامج القلب بالرغم من النص على ذلك في الاتفاقية المبرمة بين الطرفين .

وفي زيارة لوفد استشاريين من جامعة تورنتو لمركز مكسي الجمعه للجراحات التخصصية في الفترة من 21 الى 25 أكتوبر 2013 غاب ثلاث استشاريين من اصل اربعة عن الزيارة وذلك لخروجهم في اجازات عادية مما أدى الى عدم استفادة المركز من هذه الزيارة ومما يدل على عدم الجدية في التعامل مع هذه الفرق العالمية .



State of Kuwait
National Assembly

دولة الكويت
مجلس الأمة

الخاتمة

بالرغم من أهمية وزارة الصحة للمواطنين والوافدين الا ان الحكومة أهملتها وجاءت وبكل اسف في ذيل اهتماماتها فصارت هدفا سهلا للمتنفعين وبعض التجار والاسوأ انها جعلت منها معتركا سياسيا لمن تريد انهاء أو تكريمه بمسمى وزير سابق .

من تلك الأسباب مجتمعة واستشعارا بمسؤوليتي النيابية والوطنية الملحة قدمت هذا الاستجواب وبما فيه من محاور وموضوعات وقضايا انتشالا للوطن من حالة الترددي التي بلغها ولإعادة التوازن قبل فوات الأوان وتلاشي فرص الإصلاح .

ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد .

مقدم الاستجواب

النائب د. حسين قويعان الشريف المطيري